أخرج البيهقي في سننه عن ابن عمر .

أن تميما الداري سأل عمر بن الخطاب عن ركوب البحر فأمره بتقصير الصلاة قال : يقول ا : هو الذي يسيركم في البر والبحر .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم قال : ذكر هذا ثم عد الحديث في حديث آخر عنه لغيرهم قال وجرين بهم قال : فعزا الحديث عنهم فأول شيء كنتم في الفلك وجرين بهؤلاء لا يستطيع يقول : جرين بكم وهو يحدث قوما آخرين ثم ذكر هذا ليجمعهم وغيرهم وجرين بهم هؤلاء وغيرهم من الخلق .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وظنوا أنهم أحيط بهم قال : أهلكوا .

وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال : فر عكرمة بن أبي جهل يوم الفتح فركب البحر فأخذته الريح فنادى باللات والعزى .

فقال أصحاب السفينة : لا يجوز ههنا أحد أن يدعو شيئا إلا ا وحده مخلصا .

فقال عكرمة : وا لئن كان في البحر وحده إنه لفي البر وحده .

فأسلم .

وأخرج ابن سعد عن ابن أبي مليكة قال : لما كان يوم الفتح ركب عكرمة بن أبي جهل البحر هاربا فخب بهم البحر فجعلت الصراري أي الملاح يدعون ا ويوحدونه .

فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذا مكان لا ينفع فيه إلا ا قال : فهذا إله محمد الذي يدعونا إليه فارجعوا بنا فرجع فأسلم .

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال : لما كان يوم فتح مكة أمن رسول ا صلى ا عليه وآله الناس إلا أربعة نفر وإمرأتين وقال " اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة عكرمة بن أبي جهل وعبد ا بن خطل ومقيس بن ضبابة وعبد ا بن سعد بن أبي سرح فأما عبد ا بن خطل فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار فسبق سعيد عمارا وكان أشب الرجلين فقتله وأما مقيس بن ضبابه فأدركه الناس في السوق فقتلوه وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصفة فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة : أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئا .

فقال عكرمة : لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص ما ينجني في البر غيره اللهم إن لك عهدا إن أنت